



المكتب التنفيذي
السكرتارية العامة

تقرير أداء السكرتاريات

(سبتمبر - نوفمبر 2024)

مقدمة:

يمر الصحفيون السودانيون بمرحلة حاسمة في تاريخهم، حيث تواجه حرية الصحافة في السودان تحديات غير مسبوقة بفعل الحرب المستمرة والقيود المفروضة على حرية التعبير. في ظل هذه الأوضاع، تواصل نقابة الصحفيين السودانيين جهودها لتعزيز بيئة إعلامية حرة ومستقلة، وحماية الصحفيين من المخاطر التي تهدد حياتهم ومهنتهم، والدفاع عن حقوقهم الأساسية رغم التحديات المتزايدة.

خلال هذا الربع، عقد المكتب التنفيذي تسعة اجتماعات رسمية توزعت على النحو التالي: أربعة اجتماعات في سبتمبر، اجتماعان في أكتوبر، وثلاثة اجتماعات في نوفمبر، بمتوسط حضور بلغ 86%. إضافة إلى ذلك، شارك النقيب وأعضاء المكتب التنفيذي في أكثر من 50 اجتماعاً إضافياً، شملت لقاءات مع الشركاء والجهات ذات الصلة، إلى جانب اجتماعات داخلية للسكرتاريات لضمان سير العمل بكفاءة وتنسيق الجهود لتحقيق الأهداف النقابية. يهدف هذا التقرير إلى تقديم صورة شاملة عن أداء النقابة خلال الفترة المذكورة، مع تسليط الضوء على الجهود التي تبذلها السكرتاريات المختلفة، رغم الظروف المعقدة والصعبة. فقد استمرت النقابة في متابعة شؤون العضوية وضمان استمرارية العمل النقابي، إلى جانب حماية الصحفيين من الانتهاكات عبر سكرتارية الحريات، وتقديم الدعم القانوني للصحفيين الملاحقين والمعتقلين، وتعزيز التفاعل الإعلامي مع قضايا الصحفيين، فضلاً عن توسيع دائرة العلاقات الخارجية وبناء شراكات تضمن استدامة العمل النقابي. شهدت النقابة تطورات لافتة خلال هذا الربع، أبرزها ارتفاع عدد الأعضاء المسجلين،



وتحقيق إنجازات نوعية في مجالات الرصد والتوثيق، والتدريب، والدعم القانوني والاجتماعي. ومع ذلك، لا تزال النقابة تواجه تحديات كبيرة، أبرزها غياب الميزانية التشغيلية، ما دفع أعضاء المكتب التنفيذي إلى تحمل الأعباء المالية شخصياً لضمان استمرارية العمل. وفي هذا السياق، نوجه صوت شكر وتقدير للزملاء والزميلات الذين واصلوا دعم صندوق الطوارئ، ما ساهم في تخفيف بعض الأعباء في هذه المرحلة الصعبة. يأتي هذا التقرير ليؤكد على التزام النقابة بمواصلة دورها في الدفاع عن الصحفيين وتعزيز حرية الصحافة، مع السعي إلى تجاوز العقبات من خلال توسيع قاعدة الدعم، وتعزيز الشراكات، وتحقيق استدامة مالية تضمن استمرار العمل النقابي بكفاءة. المرحلة القادمة تتطلب مزيداً من التضامن والعمل الجماعي لضمان أن تبقى الصحافة السودانية صوتاً حراً ومستقلاً، رغم كل التحديات.

سكرتارية شؤون العضوية:

واصلت السكرتارية جهودها في استقبال وتصنيف وتدقيق طلبات العضوية الجديدة، وتم قبول عضوية 826 عضواً، ليصل عدد أعضاء النقابة خلال هذا الربع إلى نحو 2400 عضو، بزيادة بلغت نحو 52% مقارنة بالربع الثالث (1574 عضواً). بالإضافة إلى استقبال طلبات جديدة قيد التصنيف والمراجعة تمهيداً لاعتمادها. شهدت الفترة الماضية انفتاحاً في إصدار البطاقات عبر القاهرة وكمبالا، مما أدّى إلى إصدار أكثر من 50 بطاقة جديدة، وقد سمحت النقابة باستلام رسوم 30 بطاقة منها. تستمر السكرتارية في إصدار البطاقات ونسليمها في أقرب وقت ممكن. تؤكد السكرتارية التزامها المستمر بتحسين جودة الخدمات المقدمة للأعضاء، والعمل على تجاوز التحديات لضمان سير العمل بكفاءة وفعالية. واجهت السكرتارية مشكلة في تمويل سلسلة من ورش العمل لتعزيز القيم المهنية وتطوير مدونة سلوك للصحفيين لضمان الالتزام بأعلى معايير المهنة.

سكرتارية الحريات:

نجحت سكرتارية الحريات في التوصل لتفاهات مع عدد من المنظمات المعنية بحماية الصحفيين أبرزها «اللجنة الدولية لحماية الصحفيين» و«مراسلون بلا حدود» مما أسهم في زيادة الدعم للصحفيين والصحفيات السودانيين المهددين بالمخاطر الجدية. وبفضل هذه الجهود، تم إجلاء عدد من الصحفيين من مناطق اشتباكات ويجري معالجة بقية الطلبات. كما تولت «مراسلون بلا حدود» التنسيق مع مفوضية اللاجئين لمنح الصحفيين الذين تم إجلاؤهم إلى مصر، مع عائلاتهم، بطاقات المفوضية فور وصولهم. حتى الآن، حصل ثلاثة صحفيين وعائلاتهم على هذه البطاقات بعد وصولهم إلى مصر. واصلت السكرتارية جهودها في عمليات الرصد والتوثيق، حيث استمرت في استقبال البلاغات المتعلقة بالانتهاكات وتقديم الردود على استفسارات الصحفيين حول إحصاءات الانتهاكات ودور النقابة في توفير الدعم والحماية لهم. تعمل السكرتارية بشكل دائم على تقديم الدعم اللازم للصحفيين، وخاصة لأولئك العاملين في مناطق النزاعات.



الذين يواجهون تهديدات جدية. وقد أثمرت هذه الجهود في توفير الحماية والمساعدة للصحفيين الذين يتعرضون لمخاطر عالية.

أصدرت السكرتارية تقرير رصد الانتهاكات للربع الثاني من عام 2024 في منتصف أغسطس، لتقديم صورة شاملة حول الانتهاكات التي يتعرض لها الصحفيون.

تقدم السكرتارية تقارير أسبوعية عن الانتهاكات بحق الصحفيين وحرية الصحافة إلى كل من «مراسلون بلا حدود» ومكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان، وتتابع معهما جهود المناصرة والدعم الممكنة لتعزيز حماية الصحفيين.

عملت السكرتارية بالتعاون مع السكرتارية الاجتماعية على إنشاء صندوق للطوارئ ووضع معايير محددة لتقييم الطلبات وتقديم الدعم.

توصلت سكرتارية الحريات إلى اتفاق مع مكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان على رفع قدرات أعضاء السكرتارية في مجالات الرصد والتوثيق والمناصرة، وتمت الموافقة على تدريب الأعضاء خلال شهر نوفمبر الجاري لتعزيز مهاراتهم في هذه المجالات.

كما توصلت سكرتارية الحريات إلى شراكة مع منظمة «مراسلون بلا حدود» لوضع استراتيجية مشتركة خاصة بالسودان تهدف إلى الاستجابة السريعة لدعم ومناصرة الصحفيين، وهي قيد الإعداد وستظهر قريباً.

تعمل السكرتارية مع النقابات الصحفية والمنظمات الحقوقية الدولية لتنظيم حملات لدعم الصحفيين السودانيين والتوعية بالانتهاكات التي يتعرضون لها.

العون القانوني:

رغم التعقيدات التي واجهت النقابة منذ تأسيسها، والتي تفاقم بعد اندلاع الحرب في 15 أبريل 2023، واصلت سكرتارية العون القانوني جهودها في توفير الدعم القانوني للصحفيين، بالتنسيق مع محامي الطوارئ واللجان التيسيرية لنقابة المحامين في بعض الولايات.

ارتفع عدد المستفيدين من خدمات العون القانوني لأكثر من 30 صحفياً وصحفية، وشملت الخدمات المتابعة القانونية المباشرة للحالات، وتقديم المشورة القانونية والإرشاد بشأن المسائل القانونية المختلفة، بجانب الدعم المباشر في القضايا ذات الطابع الإجرائي، مما ساهم في شطب بعض القضايا في مراحلها الأولية، وحفظ بعضها حتى بعد وصولها إلى مرحلة المحاكمة.

في الأثناء، تابعت السكرتارية قضايا الزملاء العالقة أمام المحاكم عبر هيئات دفاع مختصة، كما تم إزالة أسماء بعض الصحفيين من قوائم حظر السفر لدى الشرطة، ورفع قيود السفر عن آخرين.

تعمل السكرتارية على استكمال دليل الحماية القانونية للصحفيين، لكن تواجه معوقات فنية ومالية حالت دون إصداره في الموعد المحدد قبل أربعة أشهر. ورغم هذه التحديات، سيتم طرحه مع بداية العام الجديد، نظراً لأهميته في مواجهة المخاطر القانونية التي يتعرض لها الصحفيون في مختلف أنحاء البلاد.

سكرتارية التدريب:

تواصل سكرتارية التدريب جهودها الحثيثة في تعزيز المهارات المهنية والقدرات المؤسسية لأعضاء النقابة، من خلال تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية متخصصة تهدف إلى بناء قدراتهم، إبرازها ورشتين حول مناهضة خطاب الكراهية والتضليل الإعلامي استهدفت 40 من منسوبي النقابة بدولة مصر في سبتمبر، وورشته حول الصحافة البناءة وإساسيات إنتاج المحتوى بالموبايل في مدينة كمبالا والتي استهدفت 15 من بينهم 6 من خارج يوغندا 5



منهم من السودان من بين نحو 150 طلب. تم اختيار 10 من عضوية النقابة للمشاركة في تدريب اونلاين حول التغطية الصحفية لقضايا الامن الغذائي.

نجحت السكرتارية في توفير منحة لنحو 5 صحفيين للمشاركة في زمالة صحافة استقصائية تركز على مهارات البحث وتحليل البيانات واستخدام الادوات التقنية في تحقيقات الفساد، يجري اكمال التباحث حول ترتيبات تنفيذها. ترتب السكرتارية بعد الحصول على موافقة مبدئية للتمويل لتنظيم ورشة داخلية لتعزيز قدرات النقابة في كتابة التصورات والمشروعات، بجانب ورش تدريبية في مجالات الامن الرقمي.

سكرتارية الإعلام:

على الرغم من عدم اكتمال عملية الإحلال وفق الهيكلية المقترحة، إلا أن سكرتارية الإعلام استطاعت إنجاح عدد من الفعاليات وإنتاج عدد من المواد، فضلاً عن تعزيز فعالية حساب النقيب على منصة أكس الذي أصبح أكثر تفاعلاً ويسهم في تعزيز الحضور الإعلامي للنقابة وإبراز أنشطتها وتفاعلها مع القضايا العامة. كما سعت السكرتارية إلى تعزيز التواصل الفعال مع أعضاء النقابة، حيث قامت بنشر أكثر من 50 منشوراً شملت بيانات، أخبار، إعلانات، مواد تثقيفية ونعي.

قامت السكرتارية بتغطية مؤتمر الإعلام الأول في أكتوبر الماضي بالقاهرة. نظمت حملة لرفع الوعي بالانتهاكات التي يتعرض لها الصحفيون في السودان في سياق الاحتفال باليوم العالمي لإنهاء الإفلات من العقاب ضد الجرائم المرتكبة بحق الصحفيين. تواجه السكرتارية تحديات واحتياجات أبرزها فقدان التواصل مع العديد من الأعضاء والمتعاونين بسبب الحرب، عزوف بعض الأعضاء عن المشاركة بسبب الأوضاع الأمنية والاقتصادية، وهو ما أثر على مقترح تكوين مكتب متخصص للرصد والتقييم داخل النقابة لرصد وتحليل توجهات الرأي العام، سواء بين أعضاء النقابة أو المجتمع الصحفي الأوسع، مما يسهم في تطوير خطط مستقبلية أكثر دقة. علاوة على ذلك، شكل غياب التمويل عائقاً في القيام بالعديد من الأنشطة، وعلى رأسها صيانة الموقع الإلكتروني، ما أثر على التسجيل الإلكتروني ونشر التقارير.

العلاقات الخارجية:

ركزت العلاقات الخارجية على تعزيز العلاقات النقابية، فضلاً عن فتح مسارات لدعم مشاريع النقابة خلال الفترة القادمة. بجانب ذلك، قامت السكرتارية بتنظيم مؤتمر «قضايا الإعلام السوداني» في أكتوبر بالقاهرة «قضايا الإعلام السوداني الأول» في القاهرة (29 سبتمبر - 1 أكتوبر) تحت شعار «نحو رؤية مستقبلية شاملة»، بمشاركة أكثر من 80 صحفياً، بينهم 27 ممثلاً عن لجان المؤتمر الفرعية، فيما تجاوز إجمالي المشاركين 200 شخص صحفيين وأكاديميين ومهتمين بالشأن الإعلامي.

على مدار ثلاثة أيام، ناقش المؤتمر التحديات التي يواجهها الإعلام السوداني منذ اندلاع الحرب، بما في ذلك انتشار خطاب الكراهية والأخبار المضللة وتأثيرها على السلام الاجتماعي. كما سعى المشاركون إلى رسم ملامح مستقبل الإعلام في مرحلة ما بعد الحرب.

تناول المؤتمر تسع أوراق بحثية غطت محاور رئيسية، منها الإعلام الجديد وتشكيل الرأي العام، خطاب الكراهية وتهديد النسيج الاجتماعي، جرائم الحرب، التمويل الأجنبي، والإصلاح التشريعي والمؤسسي للإعلام الرسمي. كما ركزت النقاشات على مستقبل الإعلام، دور النقابة، وخارطة الطريق للإعلام السوداني.

المؤتمر جاء ضمن مشروع «الإعلام السوداني مفتاح السلام الدائم»، الذي شمل أيضاً ورشة البناء النقابي وورش



تدريبية أخرى حول تدقيق الحقائق ومكافحة خطاب الكراهية. واصلت السكرتارية جهودها لتعزيز الشراكات والتفاهات، حيث تم التواصل مع منظمة التضامن لدعم جزء من احتياجات النقابة لعام 2025، مما يسهم في استدامة أنشطتها وبرامجها. كما أكدت النقابة دورها في دعم المشهد الثقافي والإبداعي من خلال المشاركة في لجنة تأيين الشاعر محمد المكي إبراهيم. وفي سياق تعزيز التضامن النقابي، جرت مناقشات مع الجبهة النقابية حول التحديات التي تواجه النقابات والأجسام المهنية. تابعت السكرتارية قضية إبعاد عدد من الصحفيين من مصر إلى السودان، بالتنسيق مع مكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان، ومفوضية اللاجئين، ومحامي الطوارئ، وأسر الزملاء. وقد نجحت هذه الجهود في تأمين دعم لأسر المتضررة وتغطية جزئية لتكاليف المحاماة، مما أدى إلى تعديل قرار إبعاد بعضهم إلى كندا بدلاً من إعادتهم إلى السودان. كما تم التواصل مع المجلس الثقافي البريطاني بالقاهرة لتوفير فرص تدريبية في اللغة الإنجليزية ورفع القدرات الإعلامية لأعضاء النقابة. تم التنسيق مع اللجنة التيسيرية لنقابة المحامين ومعهد جنيف لحقوق الإنسان للتفكير حول مقترح تأسيس آلية تُعنى بضمان المساءلة. كما شاركت النقابة في ندوة العلاقات السودانية المصرية، بدعوة من جمعية السادات والسفارة السويسرية بالقاهرة، لمناقشة العلاقات الثنائية والتحديات المشتركة.

الشؤون الاجتماعية:

عملت السكرتارية على حشد الدعم لعضوية النقابة وتوفير استجابة للحالات الطارئة، وتم وضع خطة لتوفير الدعم داخلياً وخارجياً لصندوق الطوارئ وآليات دعم الصحفيين المتأثرين بالأوضاع الراهنة. إلا أن الاستجابة ما تزال محدودة. رغم ذلك، نجحت السكرتارية في تقديم دعم مادي مباشر لـ 72 زميلاً وزميلة في مناطق الاشتباكات النشطة، في العاصمة الخرطوم وولاية الجزيرة. كما نفذت السكرتارية 4 زيارات اجتماعية للزملاء في القاهرة، بهدف الاطمئنان على أوضاعهم وتعزيز التواصل معهم. وقعت النقابة مذكرة تفاهم مع منظمة أطباء السلام والتنمية تمكن عضويتها من الاستفادة من الخدمات العلاجية، وتبدأ المرحلة الأولى بعضوية النقابة في يوغندا، ومن ثم بقية الدول حيثما تتوفر فروع المنظمة. كما وفرت المذكرة فرصة لعضوية النقابة للاستفادة من العيادة الإلكترونية التي تقدم خدمات استشارية وطبية مجانية.

الفرعيات والروابط المتخصصة:

استناداً إلى ملاحظات ونقاشات سابقة في مجلس النقابة والتجربة العملية التي أكدت على أهمية دعم وتعزيز إنشاء روابط وفرعيات وجمعيات متخصصة، قامت السكرتارية بتقديم مشروع تعديلات لائحة تسجيل الفرعيات والروابط. يهدف المشروع إلى تسهيل إجراءات التسجيل وتعزيز فعالية عمل الفرعيات والروابط داخل وخارج السودان، بما يتماشى مع تطلعات تطوير العمل النقابي وخدمة العضوية في الدول المختلفة، خاصة في ظل الظروف الراهنة. كما عززت التعديلات حقوق عضوية الفرعيات فيما يتعلق بأهمية تحديد ومواقيت الجمعيات العمومية الاعتيادية والطارئة، وإجراءات الرقابة على المستويات التنفيذية من قبل الجمعيات العمومية، والالتزام بأحكام النظام الأساسي للنقابة وقرارات جمعيتها العمومية ومجلس النقابة ومكتبها التنفيذي وأحكام اللائحة العامة. واعتمدت التعديلات آليات واضحة لحل النزاعات بين المستويات المختلفة من الفرعيات، الروابط، والسكرتارية المعنية والمكتب التنفيذي ومجلس النقابة. كما عززت التعديلات قيم العمل المشترك وتحسين الحوكمة والإجراءات المالية، وتنظيم وتقليل القيود المسبقة على التمويل الخارجي وإدارة الأنشطة التجارية، بما يحقق الشفافية والامتثال للضوابط المحددة. تم الاجتماع مع رابطة الصحافة الإلكترونية لمناقشة طلبها لتكوين الرابطة، وتم التوافق على الخطوط العريضة لإنشاء الرابطة مع وضع خطة زمنية لتنفيذ الخطوات المطلوبة، وتقديم الدعم الفني والإداري اللازم لإنجاح المبادرة.



النوع الاجتماعي:

تعمل السكرتارية على حماية حقوق الصحفيات والصحفيين الأكثر عرضة لانتهاكات والدفاع عنهم، وذلك بالتنسيق مع بقية السكرتاريات من خلال جمع البيانات حول أوضاع الصحفيات المتأثرات بالحرب، وإجراء اللقاءات الفردية والجماعية لاستكشاف التحديات وتحديد الاحتياجات، متى ما توفرت الظروف الأمنية المناسبة.

نظمت السكرتارية بالتنسيق مع الإعلام حملة إعلامية بمناسبة اليوم العالمي للقضاء على العنف ضد المرأة، ركزت الضوء على معاناة الصحفيات في خضم النزاع. حيث أن أكثر من 60 صحفية محاصرات وتحت تهديد مباشر بسبب الاشتباكات المسلحة في ولايات الخرطوم، الجزيرة، ودارفور، مما يضع حياتهن في خطر دائم. و أدّى النزاع إلى غياب الإحصاءات الدقيقة حول حجم الانتهاكات ضد النساء، مما يشجع الجناة على الإفلات من العقاب، ويُضعف أصوات الناجيات ويزيد من تعقيد أوضاعهن.

واكدت السكرتارية على أهمية توثيق ورصد الانتهاكات بكافة أشكالها، و تماشياً مع شعار المناسبة «اتحدوا لإنهاء العنف ضد المرأة والفتيات»، أعلنت النقابة بأنها ستكون صوتاً داعماً لكل ضحايا العنف، ونشجع المجتمع على رفض كافة أشكال الوصم والصمت والإفلات من العقاب، التي تساهم في استمرار هذه الانتهاكات المدمرة. تعمل السكرتارية على تمكين الصحفيات في ظل الأوضاع الصعبة، عبر توفير فرص التدريب وبناء القدرات لمساعدتهن على مواصلة العمل الصحفي رغم التحديات، بالإضافة إلى تمليكهن أدوات تعينهن في أداء عملهن الصحفي. كما تسعى السكرتارية إلى بناء تحالفات مع منظمات حقوقية وإعلامية لدعم قضايا النوع الاجتماعي في الإعلام السوداني، وتعزيز تمثيل الصحفيات في هيكل النقابة، من خلال تنظيم برامج تدريبية ورفع القدرات القيادية في العمل النقابي. وتعمل السكرتارية على التعاون مع منظمات تقدم خدمات الدعم النفسي للصحفيات المتضررات، بهدف تنظيم ورش عمل وحلقات نقاش حول إدارة التوتر والصدمات النفسية. وتعكف السكرتارية حالياً على إعداد مسودة سياسة داخلية للنقابة تعزز المساواة الجندرية وحقوق الصحفيات. إلا أن السكرتارية تواجه صعوبات كبيرة في تمويل المشروعات، بسبب ضعف فرص التمويل في الآونة الأخيرة.

سكرتارية المقر والفعاليات:

كما هو ملاحظ فإن سكرتارية المقر هي أكثر السكرتاريات تضرراً من الحرب. وحتى إعداد هذا التقرير لا توجد معلومات كافية عن المقر الواقع في منطقة العمليات العسكرية النشط، لذلك يصعب التنبؤ بمصير المعدات الموجودة داخل المقر.

مع ذلك تسعى سكرتارية المقر للاطلاع بمهامها، بطريقة أو بأخرى، ومع غياب التمويل الذي كان يمكن أن يساعد في تجاوز عقبة وجود مقر، تسعى السكرتارية لإعادة تفعيل (نادي الصحافة السودانية) عبر الإنترنت ليكون منصة حوار رقمية تجمع مختلف فئات المجتمع السوداني وتشجع النقاشات البناءة حول القضايا السياسية والاجتماعية. كما تسعى السكرتارية لتنظيم سلسلة من الندوات الإلكترونية لتعزيز دور الصحافة في مجال السلام ومحاربة الفساد. في الوقت الراهن، تتابع السكرتارية المراحل الأخيرة لطباعة كتاب مشروع «مستودع الأمل»، الذي يهدف إلى إحياء ذاكرة الحرب السودانية من خلال 15 قصة صحفية تبرز التجارب الإنسانية للأشخاص الذين عاصروا تلك الفترة المؤلمة.

شاركت النقابة في اللجنة العليا لتأيين الشاعر محمد المكي إبراهيم في مصر، عبر سكرتيرة الحريات، وسكرتير الشؤون الاجتماعية.

